



الكاتب: عبدالرحمن محسن
موندا: رواية شعرية بالعامية المصرية
تصميم الغلاف: عمرو أنور
تدقيق وإخراج فني: الباشا عبدالباسط
رقم الإيداع: 2017 / 23826
الترقيم الدولي: 8 - 005 - 844 - 977 - 978

دار بنت الزيات للنشر والتوزيع Facebook Page:

E_mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

رئيس مجلس الإدارة / د. شاهنדה الزيات



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351

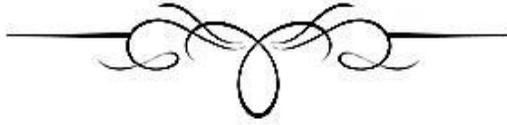
موندأ

رواية شعريية بالعامية المصرية

عبدالرحمن محسن

إهداء إلى

2 يناير 2014



نصوص على هامش الوجع



نقطة ومن أول السطر

كل الدروب جبلة
فما تعشقوش لطريق
لتموتوا م الخيبة
كل اللي مات في الوطن
كان عاشق الطيبة
شاف الردود صدمات
أول ما قال يا بلد
كان ردها طلاقات
ربك عشان قبله
خف الألم فعينيه
خلاه يشوف البلد
زي العروس لكن



ماتت يا عين بعديه
ولا عادشي شيء بيحن
صمت اللسان معناه
إن الضلوع بتئن
كل اللي عاش ساكت
مش قصدي جنس البشر
كل البشر ماتوا
والموت ماهوش بالسن

* * *



لما احنا كنا صغار

لفينا لفينا

وتعبنا فوقفنا

وفهمنا وعرفنا

إن اللي فات مكتوب

وان اللي جاي انكتب

وان البشر مغلوب

لما احنا كنا صغار

أحلامنا كانت فوق

والحلم كان م الشوق

يحضن أمانينا

يحضن كما وردة

عرفت بأن ابنها

حرر حدود سينا



ودا لما يرجع لها
الحضن يبقى ازاي
لما احنا كنا صغار
النائي ما كانش حزين
والدين ما كانش الشيخ
ولا كانشي في بطاقة
الضحكة كانت فرح
والدمعة حراقة
توجع في كل الكون
مش بس في الموجوع
لما احنا كنا صغار
كنا كما العشاق
م الحب ننسى الهم
م الفرح ننسى الجوع
نرسم شجر وربوع
ونطل على بيتنا
ودا لو مكان النيل



طب فبن مكان غبطنأ

كنا كما الأنببأ

كل القلوب صافبفة

الخالق الرحمن

بالعافبفة لو ننسأه

كنا النببف بوسف

كل العببون عأشقه

كنا الضعبف آءم

قبل أمآ تآه فب الأرض

لما آحنآ كنا صبغار

كنا كما بستان

وكبرنآ مآء الورء

ولا عآءشب شبء بآقب

غبء ذكرب بوبآنآ

مآءء بآ عببن م البربء

اللبل مآ عآءش اللبل

الفرآ فبفه مكروه



والحزن فيه سنة
أول ما بنسلم
من دمعتين الفرض
فاكر يا واد لما
طب فاكر اللمة
لما احنا كنا صغار
إيه اللي غيرنا؟
مين اللي دوقنا
بعد العسل صبار؟
يا هل ترى مكتوب
ولا احنا ضلينا
يشهد علينا الليل
إن احنا ما كدبناش
يشهد علينا البكا
إن احنا حينا
يشهد علينا الزمن
إن اللي فات مكتوب





ولا كانشي بيدينا
وان اللي جاي انكتب
هنعشيه هنعشيه
وان البشر مغلوب
ونصبيه مهما يلف
فمسيره هيشوفه

* * *





قالت سياتي ولم تعد

ستي الجميلة المؤمنة

كانت هنا

كان ربنا

بيدب فينا الفرح

لوس كرمش جلدھا م الابتسامة

كانت

إذا غنوا العيال حواديت

تضحك قصايد فالعيال غنوها ساعة راحت

ستي اللي زعلانة عشان سابتنا

أول ما شافت جدي نسيتنا وارتاحت

جايز تكون الكدبة في الجنة

ما تضر كيش

ما تعشميش جدي



وقولي له رؤية وبكرة راجعة لنا وانك

ما مئيش

ما تطوليش في الرؤية ليكلبش في روحك

أو يفكر أيام زمان

أو يعني تفتكري

فما ترجعيش

ما تزعليش جدي فزيارتك

وقولي له وانت بتضحكي

إن احنا لسنا بخير

والأرض لسنا بخير والنخل ما اتباعشي

وان الشيطان وسواس حاول يفرقنا لكن ما ينفعشي

وقولي له كل العيلة بتصلي

أو يمكن اكثر حبتين

وقولي له كل الطلبة بيذاكروا

كلهم

متفوقين

كلهم بيحبوا دايمًا يبقوا أقوى



وما فيش علاقة ما بين سيجارة وبين نَفْسهم

أو بين نَفْسهم والحرام

وما فيش خصام بيدوم ما بينهم ثانيين

وقولي له إني بكيت كتير

وضحكت

فرقت بين الحزن والواقع

بدلت كل الحزن في الواقع

فما بانش إني حزين

أو بان في وشي من الوجد تجعايد بسيطة

وقولي له يا حلوة وبسيطة

عنوانه إيه في الجنة في الأحلام

كان لي فترة بانام وانا عندي نية للزيارة

ما عرفتش اوصل له

ما اعرفش ساكن فين

اتمشوا ع الكورنيش بتاع الجنة يا ستي

هتلاقوا حمزة هناك بيلعب الأسدين

وبيصطادوا له غزال



وآدبه آآ سآ ووزروآ سآدنآ آآسآ

وشوفآه بعآنك

واسألآه عن آؤوه آسن

هآآقآ آنب البآ هآآك عآئش وزآنب

بآسآهروآ روههم فآ اللآ كآ

آآم آآرآهم ع النبآ

والنبآ

قآعد ولآمم آهل بدر بآضآكوا آوالآه

مآ آآمل الإفآه لو ضآكك آآ نبآ

مآ آآمل الآنة آآ آنة

لمآ آنت زُرآمآ

آمسكآ ف عآئش آآ سآ وآسألآمآ

آآب إآه معنآه

وآزآآ مآآم كآ بآآعآمل معآمآ

وآزآآ بآآعآمل معآه

وآآآك آآ سآآ آمشوآ وآسآبوهم

من آآر مآ آآآؤوآ السآلفآ للذكرى الآآمآلة



يا جميلة
لفي ع العيلة اللي عندك فرد فرد
واشتري من غير فلوس
قد كل الأرض ورد
واسألني البياع يا وردة
ساكنة فين العدرا مريم
هتلاقي بيتها ف ضهر بيت اختي
بالله لتعدي على اختي واحضنيها بدالي
وقولي لها إني كبرت
وحبيبتي كبرت بس في بعض الظروف
خليها تدعي لنا
وهاتي لنا قد 200 قزازة خمر
الخمير حلو هناك قوي
ببلاش ومش هاسكر
وما فيش هناك عسكر
هيطالبوا بالجمرك وهيرفعوا الأسعار
وما تسألينش ع النار





أو مین هناك فمها
وان حد جاب في الجنة سيرة حد قدامك
ما تقولناش
يمكن المدة اللي هيقضيمها هناك
تنتهي قبل امًا نيجي ويبقى جنة ف جنة شبه الجنة أو أجمل
مين يا ستي هناك صحيح في الجنة أجمل؟
يوسف وعيلته ولا جدي
ويا ريت تقولي بدون مجاملة
من غير ما يسمع صوتك الأجل ملاك
بالله عليك لتكتبي عن كل حاجة هناك
بالله عليك تزوري يوسف
وهاتي لنا أنهار من عسل
العيشة غالية يا غالية
وسنين عجافنا كثير
وهاتي لنا برضه فطير للفقرا في الشارع
الناس هنا بتبيع مكانها ع الرصيف م الفقر
الناس هنا بتبيع لبعض الحزن





وبيشتروه تاني
وانا لو حقيقي بكيت
مش معني إني بكيت ببقى انتِ ناسياني
بس انتِ ناسياني
والله واحشاني
واحشاني قد البكا
وسكوتي بعد البكا وبكاي من تاني
متجمعين عند النبي
وانا قلبي سابني م العياط في الأوضة وحداني
رؤيتك للجنة نسيك أوضتنا
قلقك امبارح عليّ
لسّا كان جايب سيرتنا
بيتنا بيعيط حارتنا، نعمل ايه؟
شالي بيضطرب عليّ وشالك انتِ بكيت عليه
ليه زيارتك ما خلصتشي وكنا متفقين هتيجي
جدي كان ف الجنة نايم واتفقنا تروحي رؤية
قُلتِ حاضر هاجي تاني



جدي كلبش لما شافك
وانتِ حنيتي فثواني
باحلِّفك وباحلِّفك
وبدون ما اكمل في العياط
بكرة تيجي فرؤية ليَّ
ومش هاسيبك تمشي تاني
باحلِّفك وباحلِّفك
وبدون ما اكمل في العياط
بكرة تيجي فرؤية ليَّ
ومش هاسيبك تمشي تاني

* * *



كفيف

يا مؤمنة

جايب ضلوعي بتبكي من غير العيون

تكونهم انتِ فاكون

يا مؤمنة

تكويني غير

تفكيرى غير

نظراتى طير بجناح ونص

تكونى لى نص عشان اطيير

يا مؤمنة

ربى اللى واخذ مئى عيني

ادانى دون الكون هواك

وانا لو معاك

هاحتاج أشوفك ليه

صوتك



بيحول الأهة لكمان
إنسان بيحضن في الكلام إنسان
صورتك

صوتك رسمها فروحي جنة

فما تبعديش عنَّا

وما تزعليش

راح كل يوم اكتب قصايد واوصفك

وان كنت مش هنصف جمالك

ربك وعدني الجنة لو صابني وصبرت

خليك وانا راح أديها لك

طب عارفة يا اللي

انا باعرف اتوضى

بس انتِ حطي المية تحت إيديا وسيبيني

طب عارفة يا اللي

انا راح اغني لك قصايد م الكلام راح تسكري

بس انتِ حبيبي

وان كنت ما باشوفش البشر



ربك وهبني الجنة علشان في شوفتك
شُفّتِ الكفيف ازاي بقى قال لك باحبك؟
شُفّتِ الكفيف ازاي بقى زادت آماله؟
عايز عياله يكونوا منك
ودا حتى مش هيشوف عياله
شوفتيش كدا
هتكوني أب وأم
هتكوني سند البيت لوحداك
ولوحده حضني هيبقى بيتك
وان كنت حبيتك
يمكن صراحة ف حسبك ما يكفكيش
ممکن يدوب
تاخديني مرة وتمسكي إيدي العجوزة
وتعدي بيّ وبها أهوال الرصيف
لكن ضلوعك لا إرادياً هتضحك
لا إرادياً هتعشق طلة الواد الكفيف
فاديبي عينك كام دقيقة



راح اشوفني بس وهاديها لك

طب خليها لك

راح اخلي عينك هي عيني

راح اخلي عينك

توصف العين الكفيفة

وبعين كفيفة

راح اشوفني ساعة هتشوفيني

تتجوز بي؟

* * *

مين اللي مش فاكر؟

مين اللي مش فاكر

التختة كانت فين

والناظر الغلبان

لما اتقلب أستاذ

عربي ورياضة ودين

ومدرس الدراسات

ساعة ما خان الوطن

على إيد صلاح الدين

الصحبة واللمة

اللمة والخناقات

مين اللي فاكر

رسم القلوب ع الأرض

والحب في الجوابات

والشلة لما تغيب

جمعًا عشان تفلت
من جلدة الأستاذ
ورخامة الواجبات
والواد يا عين مكسوف
يتمد على رجليه
علشان معانا بنات
مين اللي مش فاكر
بنت الأصول لما
كانت تخاف تهمس
عارفة الجواب لكن
كان الكسوف يحبس
يمنعها تتكلم
بنت الأصول كانت
تضحك
تهز الكون
تبكي
فيتألم



كانت تشوف الواد
وكإنه شيء منها
والواد يعاملها
على إنه اخوها وبس
مين اللي فاكر
حيط الفصول لما
حس الفرحة فاشتاق
بعد الغياب لينا
ساعة ما كنا نغيب
يكتب قصايد شعر
يغسل بدمع عينيه
كل التخت فتبان
في الصبح مبلولة
واحنا اللي قال فاكرين
إن الندى زارها
الفكر كان محدود
إزاي يزورها الندى



والسقف كان موجود

مين اللي مش فاكر

ساعة ما كان الحوش

عاشق لشيء فينا

أيام ما كان متاً

ساعة يرن الجرس

يبكي عشان هنغيب

يشكي يا عين لكن

أول ما بيعي الصبح

م اللهفة يحضننا

مين اللي مش فاكر

أيامنا في الجنة

قبل امّا عمره يكر

مين اللي مش فاكر

فرح ابتدائي زمان

قبل امّا بيعي المر

* * *



الليل شهيد على حيمهم رغم الفراق
وان الولد
رغم انه ظالم حيمها
وان الوعود هيّ اللي خانت بعضها
الليل بيشبه بنت تاهت في الزمن
بعد امّا خاضت تجربة
لا هي عارفة تعشق من جديد
ولا قابلة تكسرهما الحياة
فتعيش بتحضن نفسها
والليل يومًا إن أردت كتابة
توفيه قدرًا فلتقل
من فينا ينكر إنه صار الوطن

* * *



ما قبل 2 يناير 2014

لم يهتم لأمرها وهي تقول

- هتفضل طول عمرك تحب ف نفسك كدا ومش هتحس

والله لو لفيت العالم كله ما هتلاقي حد يحبك زيه

اسمع الكلام وادي لها فرصة تدخل جواك ومش هتندم صدقني.

فنظر إليها بعد أن أعاد ترتيب جدول المذاكرة للمرة العاشرة وقال:

- اسمعي انتِ الكلام وما تفتحيش الموضوع دا تاني، احنا ممكن ندي فرصة

لأي حد فأني حاجة إلا انه يكون جوانا ونحبه

دي حاجة بتاعة ربنا

وانا

ما باحهاش

مش ذنبي حد يحبني وانا ما احبهوش

دا

مش ذنبي

فاهمة؟



- والله انت اللي مش فاهم حاجة، أنا هاكلمها عشان الموضوع دا شاغلني
وزعلانة عليها وكفاية لحد كدا.
مش عارفة أصلاً بتحبيك على إيه.
- وهو الحب ليه أسباب يا زوكية؟
- زوكية؟ ما انت بتفهم اهو وعارف يعني إيه حب
أمال قلبك دا متحجر ليه ومش عايز ينطق؟
-

* * *

- دلوقتي تسكت بقى وشوية وتعيط وتحسني إن حميد الشاعرى قاعد
قدامي
- أنا ماشية ويبقى اسأل يا معفن
- حاضر يا قلب المعفن
ما تنسيش تسلمي لي عليها بقى
- هيا مين دي اللي اسلم لك عليها؟
- هيا هيكون مين يعني.
فضحكت بصوت مرتفع وأمسكت بكوب من الماء كان يستمع إلى الحديث على
المنضدة
ورمته به ثم ذهبت





ما تتبتيش يا إيديا أكثر من كدا ما تتبتيش
سيبي اللي سابك واضحكي ما تعيطيش

طب مين يحبك وانت متكسر كدا
يا جميل وعائش رغم ضعف الأوردة

اكفيينا شر الحب لو آخره اكتئاب
واكفيينا شر اصحاب يسيبونا بسهولة

في دموعي راحة عجيبة لو لله
وفراحتي دمع غريب عشانكم
بالله عليكموا لتخرجوا مني
وتسيبوا حب الله مكانكم

يا نيل في الضلمة بتخوف
هبيجي الصبح ما تدمعش
ويتلم الجميع حواليك

* * *





بعد مرور عدة أيام قضائها عمر في سماع الأغاني والقرآن وقراءة بعض أفكار
الآخرين

وماذا سيفعل فيما تبقى من أيام على امتحانات الثانوية،
يكاد يكون قد انشغل بكل شيء إلا بتلك الفتاة،
وهي تكاد أن تموت وتعرف ما بداخله.

في الحقيقة

ليس هناك شيء سوى صحاري وكهوف وبيوت العنكبوت.
كل منّا كان بداخله تلك الأشياء.

ولكن منّا من سكنه شخص يحبه فتحوّلت إلى جنة.
ومنّا من سكنه شخص لم يعتنِ بتلك الأشياء سوى فترة وذهب،
فعادت كما كانت وهم كثر.

في الحقيقة كلنا مجرمون وبالتالي كلنا جناة ومجني علينا وهذا في حد ذاته عدل
نحب من لا يحبنا ويحبنا من لا نحب.
كلنا شرب من ذلك الكأس المميت



بعد انتهاء الإمتحانات مباشرة بدأت الملحمة، فقد أخذته فراغه إلى التعرف على فتاة تدعى هالة وتعلق بها وبقامتها القصيرة وعقلها المجنون وكل شيء. كانت له بمثابة الفتيل الذي أشعل الإنفجار الداخلي بمشاعره فخيّل له أنه يحبها أو أنه بالفعل أحبها، ولكن كيف وقد اتصلت به تلك الفتاة التي تحبه منذ فترة وتحدث إليها وبادلها المشاعر.

وهنا نقف ويقف الزمن لنقول:

أهولاء الذين يتحدثون إلى أكثر من فتاة ويبادلونهنّ نفس مشاعر الحب مصابون بمرض مزمن؟ أم أنها طبيعة الاحتياج؟

بعد مرور ثلاثة أشهر بدأت الأمور تختلط عليه بعد أن أصبح آلة تنقل نفس الكلام لكليهما وإن لم أكن مخطئاً في القول فذلك من السحر، وهو أن للفتاة شعور لامنتظي بالخيانة، تشعر بذلك دون أية سابقة، فقط قلبها يقول ذلك ويرتجف.

في يوم ما وهو جالس مع أصدقائه هاتفه يرن للمرة السابعة عشر ولا يجيب.

يجيب في الثامنة عشر.



- بس يا ابن ال..... خليك في سيجارتك.
- طيب يا حبيبتي ها قفل بقى عشان مش هاعرف اكلمك وانا مع الرخمين دول
هاروح واكلمك.
- ماشي ما تنساش.
- حاضر يا قلبي سلام.

أغلق المحمول تمامًا وأغمض عينيه وعاتب نفسه وكتب قصيدة جعلته يبكي
لعدة دقائق
ثم راح في النوم

* * *



والبننت تاهت لما تاهت منه روحه
سأبها أمًا فارق وحدها بتداوي ف جروحه

مش حذروك كتير؟
مين اللي قال لك تنحني لقلبك
وتميلي كالشجرة العجوز
قطف الثمار ورمالك حبة ورق
نفسك تعودى بالزمن بس الزمن لو عاز
هيعبي دمع المخلوقات في قزاز
وهتشرىبهم بس مش هيعود

ما يغركيش الورد والزينة
مهو يا ما حبوا وقالوا وخانوا بعد ما قالوا حبينا



مشكلة البنت اَمَّا بتعشق
بتغمض روحها وبتأمن
وزماننا ما حدش بقى ضامن
لو غمض روحه هيحصل إيه
إفيه ع الحب اللي يخلي
تكسير البنت من الإفيه

* * *





عارفة

قصص اللي ماتوا من الغرام والتضحيات

هيغنهاالك بالكلام والورد

واياك وانتو بترقصوا ف سابع سما

يرميك سابع أرض

وساعتها لو كنت بجناح

مليون سبب في ضلوعك المصدومة

هيضخوا فيك اللإرادة

وهتبقى بتعاني ف سقوطك

وسيادته قاعد ع القمر شمتان في موتك

* * *

باين عليكي بتشتبي الصدمات

بتعيشي نفس الحاجة والبدايات

* * *





عيل وشافك عيلة خليته راجل
مش عايزة ليه يفرد جناحه ويكسرك

* * *

ارسموا الضحك بتأني
بكرة تحتاجوا الصور

* * *



والحب ألعن ضحكة

لو ما كملش

إنى رأيت الشوق

عطشان بشر وكتوم

إنى رأيت اليوم

عشاق بتقتل بعض

إنى رأيت اصحاب

عائشين كما العشاق

عاجبين على عشاق

مستنيين البعد

وهاتولى قلب بيستلذ بدمعته زي

وهاتولى كل اللي راح علشان يعود ضيى



طعم الوجع واحد
والدمعة واحدة
وان خدتوا ع المسافات اهو خدنا ع الوحدة

عزُّوك يا قلبي
وسابوك بتشحت م القلوب
وما فيش

* * *



أمسك صديق عمر الورقة التي كتب فيها قبل أن ينام وقرأها فوجده يكتب
نفسه:

عزيتي المستهلكة
القصة دي متفبركة من الأول
وانا قُلت لك
م الصعب جدًّا إننا نطوّل
بس انتِ ما سمعتيش
سبتيني واخذ راحتي ع الآخر
وأدينا في الآخر
وبنحكي م الأول

في عندنا
عقد ارتباط بيكون في أحكام الزنا
يا بنتنا
الواد دا عايز حضرتك لكن لفترة
والفترة دي جواه وبس



هبحس بيك كإنه عاشق حضرتك

من يبجي 16 سنة

وما هتخافيش وانتِ معاه

جواه حاجات

كات باقية من غيرك نصيبك

راح يديها لك لاجل ما تحسيه حبيبك

أو لاجل ما يحسك جميلة

أو لاجل ما يحس انه فعلاً مش غلط

في ناس كدا علشان يعيشوا ف الغلط

يحتاجوا شيء م الصبح يسندهم ساعات

أوقات بفعل الاحتياج

هتلاقي روحه بتندهك من غير من يقصد

من غير ما يقصد كمان

هتلاقي روحه كمان وبيعزفك ألحان جواه فتدفي

مش أي شخص عشان قال لك باحبك قوي

تقولي لي بيحبي وعاييزني للآخر

في ناس بتدخل في العلاقة بعقد متعة وفعل ساخر



في نوع كدا
يمكن يعيط لك بجد
يضعف ويشتاق لك بجد
لكن إذا سألوه بجد
فكره الخبيث هيغيره لحظة إجابته
مش هي دي اللي فحسبته تدعى حبيبته
مش هي دي
دي بنت متعة
زى الزواج المتعة في الإسلام
في عندنا حب امتلاك أيام
في عندنا
مصدر لتشريع الزنا الروحي
"اسمه ارتباط المتعة لولاد اللّدين"
هذا الولد
هتنامي ف ضلوعه الحزينة
وان قُلتِ آه ما ينامش
نعسان ولا ينامشي



هذا الولد راح يعشقتك لكن

هيمشي

هذا الولد

هيكون وطن

لكن في آخر قصته هيبيع

هذا الحلم الرضيع

هيموت غلام

قدام عينيكِ كلام

وف روحه هوّ كلام غير الكلام خالص

فما تعشقيش بالقوي

إذ أنَّ نَسَبِيًّا

حسب النهايات الي في التقرير

في ناس كثير بتسيب والقللة بتبَّت

والبنت لو حبَّت

لا تستفيق إلا

والجثة همدانة

والواد دا عيل خبيث



هيصفي روحك ثم يرحل زي الحرامي

في السر

دايمًا سيادته البر

والمركبة

والبحر

والسحر

وانتِ الضعيفة فنصُ ذلك العقد

لم ولن تظهري

إلا في ساعة النحر

* * *

- الله عليك....

قالها صديقه الآخر المشغول بالحشيش منذ ساعة

- الله على إيه بس!؟

- يا ابني دا انت عديت أحمد شكري، صحيح نازل فينا شتيمة أنا والمنيل اللي

نايم دا بس حلوة.

- احنا فعلاً بنتسلى ومش هاتجنن انا يعني عشان اتجوز بنت مقضيه معاها.

- طب اتنيل بقى عشان المنيل اللي نايم هو اللي كتب الكلام دا.



منيل مين؟ دا؟ وشاور على عمر.

- اها دا اسكت بقى عشان الواد دا صعب عليّ ولازم أساعده.

- وانا يعني الواد الخلق اللي بيمشي يبص في الأرض؟ ما انا زيه.

- آها صح دا انتو كتير.

- آها كتير

- عرفت، اسكت بقى لاحدك بحاجة، اسكت خليني افكّر.

- فكّر يا صاحبي فكر، أَلِفْ لَك سيجارة؟

- لا شكراً اتنيل اسكت بقى.

ساد الصمت الغرفة لمدة ساعة

واخذ صديق عمر يقرأ في القصيدة ويفكر بصوت مرتفع.

- احنا المفروض ما كناش عملنا ثورة عشان النظام وغيره، المفروض كنا

عملناها ضد حب المتعة دا، أه والله، دا في ملايين بيناموا مكسورين كل يوم،

لا وفي بنات كمان اعرفها بتلعب بقلوب الشباب يعني مش شباب بس، دا وباء

وانتشر.

- طب إيه الحل؟





عمر مكنتش اعرف إنه بيكتب شعر وكتب قصيدة يعاتب نوع من البنات هو
أصلاً بيلعب بهم، وانا باكتب شعر من سنين وما فكرتش إني اكتب حاجة
تخص الموضوع دا، إيه لازمة موهبتي بقى؟

باكتب لنفسى؟

قاطع تفكيره صديقه الخمورجي

- انت كمان بتكتب شعر

هيّ مصر كلها بقت بتكتب شعر ولا إيه ههههههه

- هيّ فعلاً مصر كلها شعر وكل الناس مليانة قصايد وكتب، بس في ناس كدا

ربك ابتلاهم بوجع زيادة فبيكتبوه عشان ما ينفجروش.

نعمة ونقمة ف نفس الوقت، حكمة ربك بقى، خليك انت في سيجارتك وسبني
أفكر دلوقتي.

ماذا سيكتب؟

وإلى من سيتحدث؟

وهل هناك شيء يقال بعد الذي كتبه عمر؟

أخذ يفكر في ذلك طويلاً حتى ألهم فكرة المعاتبة.

- هاعاتب الشباب دول ازاي؟





إذا كان واحد منهم كتب وعاتب نفسه ومستمر في اللي بيعمله، أفضل حاجة
أعاتب البننت والأب ومن غير ما انحاز لحد.
بس هعاتب اكتب إيه بس؟

توقف قليلاً عن التفكير وقلمه بيده وبدأ يكتب وبعد انتهائه من القصيدة في
ليلة واحدة، أغمض قلمه ثم رحل.

بعد وصوله إلى المنزل مباشرة فتح متصفح الفيس بوك وأرسل إلى صديق له
يدعى علي وكان يتابعه مائة ألف شخص:

- علي باقول لك إيه القصيدة دي مهمة بس ما ينفعشي انشرها أنا لأسباب
يبقى اقول لك عليها لما اشوفك، نزلها عندك وخلي الناس تهتم بيها جداً
ويوصلوها لغيرهم على قد ما يقدرُوا.

وأرسل إليه القصيدة ثم نام.

بعد ساعة فتح علي المتصفح وقرأ رسالته ونشر القصيدة

اهتموا بالقصيدة جداً ووصلوها للناس على قد ما تقدرُوا



المسرحية

1

من مجهول

إلى مقتول

من وجع اتمكن كام مليون

باكتب لك مشهد

الكون عجز

وحكاوي سيادتك لو نافعة

وحكاوي السادة الأموات

ما كانتش السما هتقول حاجة وتعيط كل السموات

والشمس تعيط

ولا كنت هاكلف نفسي عشان

أكتب لك وانا عارفك ميت



البنّت؟

جميلة

والأجمل روحها

تفاصيل؟

مليانة نجوم رغم جروحها

المشهد؟

الناس حوالها بتسمعها ما بتتكلمش

وعشان الكحل ما يتهدلش

كات ماسكة كمانجة بتبكي مكانها وهي بتضحك

وعشان المطرة فكل مكان

ما عرفتش اعد دموع اللحن على إيديا

دمعات اللحن المؤذية

أول ما اختلطت بالمطرة

ما بقيتش مركز فين المطرة وفين الدمع

أو فين الفرخ وفين الحزن

وكإن المطرة بقالها زمان ما داقتش الحضن





ما داقتش دموع
 الدمع يا عين ممنوع يضحك
 والمطرة بتعشق في الممنوع
 وضلوع البننت تزيد في الصمت
 والصمت يزيد
 وابتدت الغنوة يا ليلة العيد
 إزاي بيحسوا بوجع الناس لو كانوا بعيد؟
 ازاي كان قال لي باحبك موت
 وساييني باموت في ليالي العيد؟
 تهيد البننت
 كان خالق لمعة فدمعة غريبة ف نفس المطرة
 وكان المطرة زمان حبت
 أو حست إن البننت خلاص ما فيماش قوة
 أو إن الحضن مؤثر جدًّا في المطرة
 ودموع اللحن المؤذية خلتها تعيط من جوا
 ودي بنت
 مش كوم أسمنت ف حيطه





كانت نفسها تعلم وتفرفر
واتخذت خدعة بسيطة
لكن لو كان الأب حويط
ما كانتش هتفضل برضه عبيطة
ما كانتش هتغلط وتفكر
وتدور بزًا البيت
على حد يخف هموم روحها
من وجع الدنيا وبلاويها
والناس
والبيت
والأذى بيأثر ويكسر
ويغير فينا بدون ما نحس
ويجبر روحنا تروح لحاجات
مليانة أهات وينقبلها
أولها بيمدح في آخرها
وآخرها بيلعن أولها
والبنت ان حبت في حبت



والكل ضعيف
المشكلة كلها في التصنيف
وان انتو زمان غير دلوقتي
البننت؟
كمان
وف إيدها كمان
والمطرة بترقص ع الألحان
وانا واقف وبابص ف ساعتی
وباعاتك جدًّا
كان ذنب البننت ف كتبك إيه
مش كنت تقول لها هيحبك
ويدسيبك وقت ما هتحيبه
كان لازمته إيه الحب يا بيه
ونزود في العالم ميت
مش كنت تقول لها ع الإفیه
وانها في الآخر هتعيط



2

من مقتول

إلى مجهول

القصيدة

نقط
.....



3

من مجهول

إلى مجهول

القصيدة

غلط

مش أي أب عشان

شقيان في عز البرد

ملزم بزرع الورد

وإيديه ملاها الشوك عشانها

القلب خانها

ما تقولش ابوها ما كانش إيه

البننت عارفة بان ذنب الحب منها

ما تجيش سيادتك تخلي الذنب عليه

دا عينيه زمانها

سهرانة بتطبق

وإيديه زمانها

انت اللي عارف قد إيه تعبان

الواد دا شاعر بايخ

بيقول كدا

الأب ملزم يدخل الأفئدة ويكون لبنته حبيب

شاعر غبي

وهيا أغبى

هيّ لما تطوف وتحبي

وعنهما تسهر تبكي ست ساعات

وتحن ليه ويطبطب

هتعرف انه تملي أقرب

وهيّ اللي أبعد من بلوتو

وانه أول واحد هيّ حبته

وانها بس اللي مالت

كان يحصل ايه لو كل يوم ضحكك وقالت

بابا

باحبك

وباحب تعبك عشانننا



احكي لنا نعمل إيه ف زماننا

وتلاغي فيه

يتقل

تلين

يبعد

تقرب هيّ ليه

مش برضه راجل؟

والحب فعل؟

طب هو يعني بيعمل إيه؟



4

من مجهول

إلى مقتول

القصيدة

نقط



5

من مقتول

إلى مجهول

القصيدة

صدقني مش مقياس

في بنت تضحك بنات

وبنات كثير بالاسم

والإثم ع الاتنين

والحكمة فين

ما اعرفش

ربك أراد شُفنا

نتعلم احنا ازاي لو ربنا ما أرادش؟

الكاتب

علي

* * *



بدأت التفاعلات على القصيدة، وبدأت تنتشر على مواقع السوشيال ميديا
وقراها الكثير ما عدا عمر

* * *

ردي لهُ ماشي بكلمة اتفضل

وقولي لهُ ما تغيبيشي

وصيه يكون راجل

أو علميه

ساعة ما ينطق باحبك

إزاي ما يكذبشي

لو يسألوك ما لك؟

اوعى تحكي

ابكي واضحك

وقتها راح يسألوك

ليه ضحككت

احكي نكتة وقول كدبت



وان حبايبك غابوا عنك

دقي حزتك

ابكي واحكي ونام في حضنك

سندوك ومشيو فعجزوك أكثر

نفسك تقابل حد وما يمشيش

كل اللي كان ع المية حبة هيش

سندوك ثواني ومشيو فانك غرقت

انت الغلط أصلاً عشان صدقت

* * *

بيعلموك معنى الفرح

ويعلموك معنى الحياة

ويودعوك لاجلن تموت



عَوِّدُوا أرواحكم ع الفرقة
واسرقوا من كل حبيب حضنين
الناس عصافير بتطير لسنين
وبيقعوا فلحظة وغمضة عين

بعد ربك
انت أقرب حد ليك
وانت أكثر حد بيحبك

عدد النجوم واكثر
في الشدة ما أكثر
في الشدة تستكثر
م القلة تبدأ عد

الكون بيغني بضحكاتك فاياك تبكي
ومنين نجيب لعنيك دول قارئ ودع
ما تدمعيش
ما تدمعيش لاحسن يموت فيها الجدع

* * *



يا ربنا
اخلق لنا
من الجنة حنة ف قلبنا
وابعت لنا
في حياتنا ناس تشبه لنا
واوهب لنا فروحهم محبة
ما تزولش منهم مهما كان
يارب ذاك المبتغى ف هذا الزمان

يا حبيبي يا رب
ما تعلقنيش باللي هيمنشي
أنا قلبي عبيط مبيفهمشي
بيروح للكل
يا حبيبي يا رب
انت اللي عارفهم بالأسماء
وقف لي الماشي فضي الشمس
والباقي معايا ف قلب الضيل



ولقتيني رافع إيدي بابكي لك
باعصيك يارب وبارجع اشكي لك

* * *

لو كنت عارف انكم هتغيبوا عني
أنا كنت هاعشق زيكم بنفاق
وساعتها لما تغيبوا هاضحك

كان نفسي لما ابكي البشر
ما امسحش دمعي واسيبه يحضن في التراب
وادوس برجلي على التراب واضحك
فاضحك بشر تانيين

ترتيبات البعد مختلفة ولكن
كلكم أندال وبعثوا
فرقت يدوب في الوقت والمصلحة



والوحدة أرحم ألف مرة من احتضان زيفكم يا زيف

كإن دموعي أوطاني

يغور كل اللي بكاني

* * *

مش كل حد بيتسم لك

تترسم له جناح

في ناس تطير بك في الهوا وتسبب

بينك وبين ربك

ما تحسمهاش

بينك وبين البشر اعمل حساب للغيب

مش لسا هاشرح كل معاناتي

واصرخ واعاتب نفسي إني حكيت

إني التمسست العذر لضلوعي وبكيت



كلبشوا في ضلوعي جامد

هابكي ساعة

أي حد ف قلبي مش عافر عشاني

هابكي تاني واخرجوا

يلا اخرجوا

والصبح طالع من دموع الليل

زي اللي طالع لسًا من خمارة

سكران بفعل الناس في روحها

* * *

دفييني دفييني

يا دموعي دفييني

للحزن زفييني

قلبي البسيط



مليان حواري تكفي دنيا
قلبي العبيط
ساكن إيجار مع خلق تانية

من يومها وانا صاحي
باكتب صباح الخير
ويارد على نفسي

كل البشر شافوا الكابوس في الحلم
وانا سُفته لما صحيت

تيكي؟

أبي

تضحك؟

أبي

ربك وبس بيْفهمك من غير ما تحكي

تيكي؟



أبي

تضحك؟

أبي

* * *

الحزن ضلمة بتحدفك للنور

والفرح نور بيودي ع الضلمة

والعمر رايح جاي

سهران بتتعلم تعيش

وأه لو تعرف ان الليل أول طريق للموت

رغم المطب

رغم انك اضعف م الورق

إنت اللي بتطبطب

وانت اللي عايش في الغرق



وان كان لابد ولا محالة
فما تعشقوش غير بس رجالة

ما حدش فينا عاش في الضل
ما حدش فينا إلا وضل

* * *



2 يناير 2019

بعد ما عاد عمر إلى المنزل أمسك بالهاتف واتصل بخطيبته ورد ليطمئن عليها فوجد هاتفها مشغولاً ففتح متصفح الفيس بوك ليجد منشورًا لكاتب يتابعه منذ ارتباطه الشرعي بتلك الفتاة.

فبدأ في قراءته بدون تردد

حيث أنه يبدأ بتاريخ مهم بالنسبة إليهما فهي تحدته كثيرًا عن ذلك اليوم وتقول له دائمًا أنها ولدت في تلك الليلة

قصيدة 2 يناير 2014

بتاريخ 2 يناير 2015

صحبة دموع الاشتياق

والاشتياق

مش من نصيب قلبي



قلبي اللي حبك من سنة
أو من سنة
حسيت بنبخك فيه
فعرفت إنه ما ماتش

عدت ليالي كثير
وانا لسا مش عارف
أرسم لك ايه يوصف
واكتب لك أيه يتقال
صبح السهر موال
معزوف على دمعتي
وانا يعني هاكتب إيه يوصف يا ناس جنتي
ما انا برضه مش واعي
والفكر جنني
ودا شعر إيه اللي
راح تنزلي حده ويكلمك عني
ويكلمك عنه



ويعرفك إن النجوم فوق في السما لعينيك بيغنوا

مش محتاجين الشعر

دا لأنه شيء عادي

ملعونة يا بلادي

كل البشر في متاه

بقى يعملوا تماثيل لفراعنة قتلوا الناس

وما يعملوش للي

خلتني اقول الله

الله حبيبي الله

قبلك أنا ضليت

باسم الحنين حبيت

باسم الحاجات المؤمنة للحلم أنا ضليت

الله حبيبي الله

على يوم جمع بيننا

ورماني في الجنة بعد امّا دقت الويل

في البعد وانتِ هناك

الله يا أحلى ملاك



نساني كلمة وجع
عجز القلم والودع يتكلموا عنك
عن أي شيء منك
عن دمعة القلب البريء من فرحته بيك
بعد اما كان قبلك حزين
عن ذكريات لو تنكتب
رغم انه عدى يدوب سنة
راح تنكتب في سنين
ألفين قصيدة ما ينفعوش لو بس هاوصف ضحكتك
شعر البشر أصلاً
مش ممكن انه يوصفك
شعر البشر للبشر يا حبيبي مش ليك
شعر البشر بالبشر
لو طال هيفديك
شعر البشر دبلان
كل الكلام متعاد
شعر البشر لو زاد





بيقولوا إنه ضعيف

طب كيف انا هاكتب

وانا لَسَّا ما بدأتش

وابدأ منين؟

واوصف فرح قلبي لوحده ولا وياه النجوم

ولا اوصف اليوم اللي ناحت بسمته جنب الوريد

2 يناير عيد

2 يناير ثورة تاني في الوطن بس انتو مش فاهمين

2 يناير نبض ساري في الوجود والعود بيعزف غنوته

2 يناير قصته

انتِ

أنا

وانتِ وانا في الكون وبس

2 يناير لما انكتب بالقلم خلى القلم بيحس

2 يناير شعر

فبلاش نقول تفاهات

ونقل بيك وبيه





يا حبيبي سامحيني
الليلة أول عيد ميلاد
وانا لسا مش عارف
يا حبيبي هاكتب إيه

الكاتب

إسلام

* * *

قرأها كاملة رغم أنه عادة يشعر بالملل إذا قرأ أكثر من خمس شطور.
سيطر عليه الصمت لعدة دقائق ثم أمسك بالهاتف واتصل بخطيبته
فأجابت:

- معلش أنا آسفة كنت باصلي ووالدتي كانت بتكلم خالتي في الفون بتاعي.
- لا لا عادي ولا همك عاملة إيه؟
- الحمد لله بخير، انت عامل إيه؟
- الحمد لله بتفتحي نت اليومين دول؟
- لا الواي فاي مش شغال بقاله 4 أيام، ليه؟



- أصل في قصيدة قرأتها عند الولد الي متبعاه دا، وعجبتني جدًّا وقلت تقرأيها
هتعجبك جدًّا.

طيب بصي أنا عندي مشوار يوم الخميس مهم ومحتار اعمل إيه، ينفع آجي
عندكم بكرة اليوم بتاعي مكان الخميس.

- طيب ثواني هاعرف والدتي بس.

أشارت لأمها وقالت بصوت منخفض.

- عمر هيبجي بكرة مكان الخميس أقول لهُ إيه؟ موافقة صح؟ ماشي، هاقول
له.

لم تعطِ أمها فرصة للرد وأخبرتها مجرد المعرفة
يحدث ذلك كثيرًا.

- خلاص هنستناك إن شاء الله بكرة.

- إن شاء الله السلام عليكم.

- وعليكم السلام.

أغلق معها المكالمة وأخذ يقرأ في القصيدة إلى أن راح في النوم دون أن يشعر

استيقظ عمر في العاشرة صباحًا



أخذ يحدث نفسه لفترة ثم فتح متصفح الفيس بوك ليصطدم بمنشور آخر
لهذا الكاتب يقول فيه:

إن شاء الله هاشارك في حفلة لأول مرة مع مجموعة من الشعراء يوم 25
يناير الجاي في ساقية الصاوي الساعة 3
أتمنى تحضروا وتكونوا جنبي.

لم يتردد عمر في محادثة الكاتب وحجز فورًا ثلاث تذاكر
واحدة له والثانيتان لخطيبته ورد وأخيها، فهي لا تذهب معه أي مكان بدونه
وتقول دائمًا لعمر:

- احنا لسنا مخطوبين يا عمر مش متجوزين. ياريت ما ننساش النقطة دي.

بعد أن انتهى من حديثه مع الكاتب أخذ يقلب في صفحته الشخصية ساعة
كاملة، قرأ فيها الكثير من الرباعيات وقصيدة كاملة أطلق عليها الكاتب اسم
هيّ الوطن.

* * *



هيّ الوطن

من كام سنة
عشق القمر نجم ف سماه
علاه قوي
كان كل يوم يكتب قصيدة حب
ويغنيها له بصوت نجاة
كان القمر
يحرس أراضي فلان علشان يجيب له الورد
ما شكاش في يوم م البرد
ولا قال أنا مليت
سخر حيطان البيت للرسم والكلمات
أصبح كما طفل اتولد
على إيد سهام نجم السما
كان كل ما يشوف النجوم
وكإنه صابه العمى يفرس عينيه في الأرض



ويقول أنا حبيت
يسمع كلامه السحاب
يبكي الدموع ف الغيظ
يسقي الشجر
لاجل ان في يوم القمر
يحرس أراضى فلان ويجيب لنجمه الورد
صعبان عليه القمر
وانا لَسًا ما صعبتش يا حبيبتى يوم على حد
حبيتك اكثر من طموحي المنكسر بيك
شُفت العجب فيك يا بلاد ماليك الزور
ما بقيتش واقف في الطابور
رغم ان انا الخباز
ما يكونش تمن العيش خيانتك يا وطن؟
ولا انت غاوي عذاب
جُح القمر من نجم ليل كداب
زرع القسى جواه
نساه ليالي زمان



دلوقتى نجم الليل بنفسه بيشتكى رغم انه كان معشوق

ما تبص فوق يا وطن

والله لو مليون سنة ما هيلتفت لهم

بالله عليك ما تخلينيش زي القمر

ما تغنيليش في السهر والصبح تجرحني

لو كنت رافض إني احبك يا وطن بالله ربحني

الاعتراف مش عيب

دمع الفراق

أهون كثير ع القلب

لو حب لكن لسا ما اتحبش

فبلاش أخاف م الغيب

وما تدلش ضهرك

صديقي ما هاحبك

بس انت قول واعترف

إن انت بس مكان

وان الوطن هيّ

كان نفسي اكون لك وطن



بس اللي بيننَّا انجرح ولا عادشي بإيديا
ما تحنليش لو كنت لسًا من القدر خايف
ما تضمنيش للي انسجم في الحب وهو مش واعى
الاعتراف داعى
صدق المشاعر في البداية المسكرة
أحسن ما فيَّ تهدي وف حلمي تبتاعى
ما تكمليش جنبي
الحلم كان ذنبي وانا م الليلادي هاتوب
هاسكن في حضن حبيبي واتدفي
وهاسيب لك الضفة
حاربي اللي بتحاربيه
أنا لي فيك حبيبي وكفاني
ملعون أبوه اللي امتلك وطن الحبيب
واحتاج وطن تاني

الكاتب

إسلام





* * *

بعد أن انتهى من قراءتها أغلق المتصفح وتوضأ لصلاة الظهر وصلى ثم ارتدى
ملابسه وخرج.

في الرابعة مساءً وصل إلى منزل ورد ورن الجرس ففتحت له أختها الصغيرة
حور.

- السلام عليكم.

- وعليكم السلام.

- عيد ميلادك العاشر إمتى؟

- كمان أسبوع.

- هديتك عندي ما تقلقيش.

- دخلا إلى غرفة الضيوف وخمس دقائق أخرى وأنت ورد.

- السلام عليكم.

- وعليكم السلام.

- جلست ورد بجوار حور على الكنبه المقابلة لعمر ودقيقة ثم أتت والدتها
وسلمت عليه وجلست في آخر الغرفة.





اطمأننا على بعضهما البعض وتحدثنا قليلاً ثم فتح الهاتف وأعطاه لها لتقرأ

القصيدة

قرأتها بتأنٍ شديد ولم تكد تصل إلى نصفها وبدأت عينها تغرغر وقلها يرتجف

من الصدمة الجمالية والشعور الذي أحسسته، وكأن عمر من كتب هذه

القصيدة لها.

وبعد أن انتهت من قراءتها لم يتكلم عمر معها حتى هدأت وبدأت هي تتكلم

أنا متابعا من حوالي سنة قبل ما نتخبط بحاجة بسيطة ومش متابعة غيره

لأنني باحس فعلاً إنه بيوصفنا فكل كلامه.

بدأت تتحدث مع عمر عن بعض كتاباته وعن بعض ما حدث لهم في ذلك اليوم

وعمر لا يتذكر أي شيء مما تقول.

دائمًا يستمع لها ويثق في كلامها لأنه لا يتذكر أي شيء قبل الحادث سوى أنه

يحياها.

- بس دي أول أشوف التاريخ دا والقصيدة دي، معقول يكون حَب بنت

واعترف لها ف نفس اليوم اللي اعترفت لي فيه إنك بتحبييني.

- بجد القصيدة جميلة وحببتها قوي.

- طيب أنا عندي مفاجأة ليك.

أنا حجزت 3 تذاكر لحفلة ليه في ساقية الصاوي يوم 25 الجاي

إيه رأيك؟



بجد؟! مفاجأة حلوة جدًا، هاشوف لؤي أخويا وأأكد عليك.

نصف ساعة أخرى واستأذن ثم رحل.

بدأ عمر يهتم بالقراءة أكثر ويحبها وأصبح يتابع كل منشورات هذا الكاتب الذي لم يهتم لاسمه حتى الآن والذي كان يدعى إسلام.
إسلام جمال.

طالب في كلية التجارة الفرقة الثالثة.

كاتب مبتدئ وليس له أي دواوين شعرية.

وهذا أول حفل يشارك فيه مع مجموعة من الكتاب المتميزين.

نشر إسلام قصيدة في الخامس عشر من يناير وكانت بعنوان

"حبيبتي بئحك با رب"

والتي تكلم فيها عن فتاةٍ أحبها ولكنها فعلت مثلما فعلت ورد، وكان ذلك في تمام الساعة الواحدة صباحًا ولم يقرأها عمر فقد كان نائمًا.
بينما فتحت ورد متصفح الفيس بوك لتجدها.

* * *



الصوت دفا

وانا في البعاد بردان

يارب انا إنسان هون عليّ الوجد

يا حبيبي في غيابك

الشمس من جواً

علشان تدفيني محتاجة قارئ ودع

عينك يا بنت الناس

تشبه لطلقة موت

بتدب في حياة

الله حبيبي الله

وبعدنا لكن

بنتقابل في سجدة لخالق المسافات

والدعوة تجمعنا

ما تبطليش يا حبيبي في بعادنا الدعاء

ما فضلش غير ربك دلوقتي يسمعنا



وما زادش طول البعد غير قريبك

باكتب بدمع الغربية وانا باضحك "باحبك"

* * *

خلاص هانت

حبيبتي خلاص ما فيش ساعة

وهافرش للصلاة وابكي

وهاحي لربنا عنك

يا بعيدة عني البعد لو دمع

أنا ليه هادمع وانتِ جوايا

أنا مش هاقول لك باعشقتك وابكي فيبكي الكون

الكون ضلوعه بتشتكي

أنا بس عايز اعرف بجد

إزاي حبيبتي بتضحكي



الليل ساعتها ما كانش نام
الليل حبيبي من الفرح
كان صاغي جدًّا للكلام
فبلاش عينيكِ الباكية يلمحها
لتصحي فيه الذكريات
أو يبكي نار
والنار حبيبي ازاي هنمسحها

* * *

في بلوتو البيت بقى جاهز
ببلاش وكمان بقى عايز
نزرع حوالية الورد
وبلوتو كمان يا حبيبي
بيحب الشتا والبرد
والناس للناس سلامات
وما حدش كاره حد



أعتقد الحلم اتحقق
وضروري نسيب الأرض

سبحانه بدل ناس بناس وخلقنا للاتنين

وتمشي معايا إذ تمشي

تلاقي الدنيا دي معاندة

تلاقي بنات كتير لكن

ما فيش في عينيا غير موندا

وازاي برغم البعد متونس بروحك

ودعائي ليك ودمعتي لله

* * *

دي حتة م الجنة

نزلت في ليلة قدر من فرط البكا

ولقيتني رغم عياطي باضحك لك



موندا

تشبه لتلك الروح قوي

واني ابقى عايش

أكبر دليل على وجودها في حياتي

أكبر دليل على إنها ما غابتش عني

اكني باسأل هيّ فين علشان باحس بطيفها دايماً

واتارها حتة ف جسمي مني

يا أجمل معجزة فيّ خلقها الله

شُفتِ الشجر والصبح والعصافير

شبهك قوي

دايمًا بيوهبوا للي زي حياة

* * *



2 يناير 2014

استيقظ عمر من النوم وخرج من منزل صديقه متجهاً إلى منزله وكانت العاشرة صباحاً، وفي طريقه إلى المنزل قابل فتاة جميلة ومعها صديقتها فأعجب عمر بتلك الفتاة.

حاول أن يفعل شيئاً حتى يتعرف عليها ولكنه فشل في ذلك، أو أنها لم تعطه فرصة لأن يفعل معها ما يفعله مع أي فتاةٍ أخرى حتى يتعرف عليها. ولكنه أصر أن يعرفها فظل يمشي ورائهما حتى وصلت بيتها وودعت صديقتها ودخلت البيت.

رأى عمر أن يتحدث مع صديقتها ويعرف ما يريده عن تلك الفتاة. فظل ماشياً خلفها حتى توقفت فجأة والتفتت إليه قائلة:

- ياريت حضرتك لو عندك شوية من الذوق والأدب كفاية لحد كدا
وبعدين انت عايز إيه بالظبط؟

أي بنت تتعرف عليها وخلص؟

حاولت تتعرف عليها وما عرفتش

الدور عليّ مثلاً؟



- لا والله انتِ فهمتِ غلط.

أنا بس قُلْتِ أعرِفها عن طريقك عشان واضح إنها صعبة جدًا وأنا أكيد نيّتي خير.

غالبًا يقول هذه الكلمة لأي فتاة حتى يخدعها.

- طيب انتِ بقى لو نيّتك خير عليك وعلى بيتها على طول لأنك لو حاولت سنين مش هتتعرف توصل لها غير بالطريقة دي.

- طيب ممكن رقمها هاتعرف عليها بس واعرِفها نيّتي ولو في نصيب هاتقدم لها أكيد.

بس انتِ فاهمة ما ينفعش أتقدم لحد ما اعرفوش حتى معرفة شخصية.

خُدعت بتلك الجملة وطريقته في الحديث فأعطته رقم هاتفها وذهبها.

اتجه عمر إلى منزله مباشرة ولم يفتح كعادته متصفح الفيس بوك

فهو مشغول بتلك الفتاة وكيف يحدثها وماذا يقول لها

في التاسعة مساءً بدأ عمر محادثتها على برنامج الواتساب:

- السلام عليكم.

- وعليكم السلام مين؟





رغم أنه فكَرَّ كثيرًا قبل أن يحدثها في إجابة على هذا السؤال ولكنه تردد وغير إجابته تمامًا.

- اسمي عمر وأسف على اللي حصل مني الصبح.

- أسف حضرتك مقبول بس حضرتك جبت الرقم منين؟!

ظن أنها ستحدثه ولكنها أجابت حتى تعرف من أين أتى بها تفها ثم تقوم بحظره.

- من غير زعل أنا كلمت صحبتك وأصريت أوصل لك وأنا نيقي خير والله وعشان كذا صاحبتك ساعدتني.

كل اللي عايزه منك نتكلم فترة بسيطة أعرفك وهاتقدم لو دا طريقك الوحيد فعلاً.

- هو أه طريقي الوحيد بس ما فيش فترة بسيطة ولا كبيرة.

حضرتك عرفت البيت وتقدر تكلمني قدام أهلي، أي حاجة تاني؟

- لا ما فيش حاجة تاني متشكر لحضرتك مع السلامة.

- مع السلامة.

أحس عمر بنخزة في قلبه وكأنها رمته بسهم مميت

وكانه يحبها من زمن.





تناسى تمامًا ما كان قلبه عليه وأدرك أنه وقع في حبها ولكن هميات فتلك الفتاة
قد تدمر قلبه تمامًا ولن تعطيه أي شيء.

بات عمر تلك الليلة مرهقًا من التغيرات التي حدثت بداخله فجأة بسبب تلك
الفتاة، فهو أخيرًا وقع في الحب.

ولكنه أدرك تمامًا أنه غرق في الوحل، حيث أنه اعتاد على الحديث مع الفتيات
وأن يفعل معهم ما يريد تحت مسمى الحب.

ولكن هذه الفتاة لن تعطيه أي شيء من ذلك القبيل.

حاول عمر أن يتناساها فترة ولكنه فشل تمامًا وأتعبه قلبه وبات لا يفكر في
شيء سواها.

أصبح قلبه لا يطيق ما يفعله مع الفتيات فتخلص من علاقته بأي فتاة أخرى
وأصبح وحيدًا لمدة أسبوع.

بعيدًا عن أصدقائه والسوشيال ميديا وكل شيء، فقط يفكر في تلك الفتاة
ويحدث نفسه ويبكي، وينام في كل يوم خمسة عشر ساعة هاربًا من الألم الذي
يأتيه عندما تحدثه نفسه أنها بعيدة، وأنه سوف يموت شوقًا إلى أي شيء منها
ولن يأتيه شيء.



ها هو الشاب المتلاعب بالفتيات، أتنه من تبدله وتبدل ما بداخله وتعاقبه وتجعله يصرخ ويتمنى الموت، وها هي الفتاة التي تغير مجرى الحياة وتجعل من الميت حيًا يسير بين الخلق كالنور المضيء من السماء إلى الأرض، وها هو الحب وما يفعله بالإنسان.

مر أسبوع من محادثته لها تغير فيه الكثير من حياة عمر، فبات لا يريد شيئًا سوى أن يكون إنسانًا ولو لمرة واحدة وإن كلفته حياته.
فكر عمر في محادثتها مرة أخرى ليقص لها ماذا كان وماذا أصبح.
وكيف يستطيع أن يفوز بقلبيها وإن لم تحدثه كما قالت
انتظر حتى الحادية عشر حتى تكون متفرغة تمامًا وأرسل إليها على برنامج الواتس أب.

السلام عليكم

يارب ما اكونش المرة دي هازعجك زي المرة اللي فاتت ومش محتاج ردك والله
لو مش حابة تردي

أنا بس حبيت أقول لك اللي أنا فيه واللي وصلت لهُ بسببك
أنا تقريبًا أو فعلاً كنت شيطان قبل ما اشوفك



كنت باتكلم مع كذا بنت وبتاسلى بيهم زي شباب كثير جدًّا وعائش حياتي زي ما
بيقولوا.

بس الحقيقة والله أنا كنت ميت وانتِ كنتِ سبب إن ربنا يحييني تاني وافوق

أنا باحبك

باحبك قوي

وما بقتيش اتكلم والله مع أي بنت

مافيش في بالي غيرك

انتِ بس والله

ونفسي أريح قلبي ومش عارف

إني أحبك من بعيد ومش أكلمك حتى ولو كل فترة صعب قوي وتاعبني قوي

بالله عليك تقولي لي حل واني هانفذه والله.

أنا عايزك وبالطريقة اللي انتِ تحبها بس احنا لسنا قدامنا فترة.

قولي لي أعمل إيه؟

- وعليكم السلام

يعلم ربنا إني كنت هاعمل لك حنظل بعد المحادثة اللي فاتت بس نسيت

يمكن ربنا نساني عشان اعرف اللي قُلته دا ويفرحني

أنا مصداقك





وأى بنت يفرحها كل اللي قُلته دا
بس انا في الحاجات دي ما بافكرش بقلي عشان هيوديني للغلط للأسف
ما اقدرش أعمل حاجة غير إني أدعي لك ربنا يثبتك على دا ووقت ما يكون
مناسب تتقدم.

لو في نصيب إن شاء الله ربنا يجمع ما بينا.
لكن مش هاتكلم من ورا أهلي لأنني اتربيت على كدا
ولو بتحبني فعلاً قدّر دا واتعايش عليه وانا ممكن كل شهر أبعث لك رسالة إني
بخير أكثر من كدا لأ.

فرح عمر كثيرًا وكأنها أتت له بقارب النجاة
سترسل له رسالة كل شهر تخبره أنها بخير

- انا بجد مش عارف أقول لك إيه والله انا باحبك قوي
- ما تقولش حاجة يا ريت بس حضرتك تاخذ بالك من كلامك
- أنا عرفت مشاعرك وقدرتها ما فيش داعي تكرر دا عشان ما اغيرش رأيي
- ماشي أنا متأسف مش هتتكرر تاني والله





- ما لوش لزوم الأسف حصل خير عايذة أوصيك تقرب من ربنا عشان تقدر
تكمل لأن مش سهل إنك تستحمل
وأكيد انت عارف دا كويس
قرب من ربنا قوي واحكي له كل حاجة تاعباك
احكي له كل اللي انت عايزه
اطلب منه هو بس وما تحكيش ولا تطلب من غيره
- حاضر بإذن الله المهم بس ادعي لي وما تنسيش رسالتك وانا مش هازعجك
تاني إن شاء الله
- إن شاء الله ربنا يثبتك، السلام عليكم.
- وعليكم السلام

ما عاشه عمر في هذا الأسبوع من الألم والخوف من رد فعلها
جعل من هذا الأمر البسيط الذي فعلته معه شيئاً عظيماً
وكأنه المستحيل الذي لم يتوقعه

* * *



شهقة دموعنا بفعل شوقنا بتسأل الأيام
كام النهار دا ولسا فاضل كام؟

أنا بس عايز اقول
كل البشر بيعيطوا
إلا الذي لم يبتسم لحبيب

كل الوجد هيخف
بس انتِ تدعي لي

أنا هامشي معاك وللآخر
رغم اني أساسا مش فاكر
أنا مين أو فين
أنا هامشي مغمض وياك
محلاك معايا
محلايا كيف لو كنت العين

* * *



الله يارب
اوهبني كسر الخوف
خليني اعدي المظل
لو تحت أي ظروف

كل شيء في الكون طبيعي إلا هي
يزيد البعد فتزيد الرسوخ في

يا ضحكتك
دليني بس ازاي أشوفك في المنام
وانا راح أنام على ذمتك

يا دراعيتها
باستسمحك
لو كل ليل تصبح جناح
وتطير بروحها الحلوة نسهر كل يوم مع بعض
ويطول يطول البعد

* * *





ربما لو في ف وطني
بنت م الجنة حورية
كان طبيعي تكوني هيّ

وتعالى نقتل بعدنا بسجدة
ما نقومش غير والدبلة في إيدنا

أنا نفسي لما الموت يبجيني
تحضنيني بدون ما تبكي عشان هاعيط
ترضي اكون زعلان وميت؟

يا سوء الظن ما كفاية واقول لك إيه
في قلبي كلام ولو هاكتب
ديوان والله ما يكفيش

هيّ

أفضل طريقة لحل خناقاتي اللي فيّ

* * *





ياللي انتِ كل البنات
مين في البنات زيك

العشمانين في اللقا والعجز صابهم
الله في عونهم
الله يداوي الشوق ويخف عنهم

الحب طينة
بيخلق منها رب الكون وطن لينا

البعد زادك في يا اللي
علشاني بتصلي

وتعالى نخلق م الظروف ضحكة
تنوبنا وتقويننا

* * *



كأنك خدتِ قلب يا حور بنظرة عين
جمعتِ الحسن في العايشين وفي الجنة
كأنك واخدة م الاتنين

يا بخت الحب في الجنة
ما فيش في الجنة متفارقين

* * *



مر عامٌ بأكلمه على عمر وقلبه يعتصر من الحزن والصبر والحب والفرح
تارةً لقلبه يبكي شوقاً إليها ولحديثها وكل شيء وتارة يفرح بما أصبح عليه من
امتلاكه لقلب يعشق ويحترم.
يأتيه منها كل شهر رسالة تخبره أنها بخير وأنها تدعوا له وأنه يزداد قيمةً في قلبها
ابتعد تمامًا عن أصدقائه والسوشيال ميديا وكل شيء.
اتخذ قلمه صديقًا له وربّه رفيقًا وسندًا له وبات يصلي ويدعوا الله أن يجمعه
بها وأن يقر عينه ولا يخذله.
وبات يكتب لها وهي لا تدري ولا تعرف ولا تقرأ أي شيء مما يكتبه.
تدعوا أن تجف دموعه ولا تعلم أنه يمتلك موهبةً تجعله يسرد دموعه في
الورق.

مر العام التالي على عمر أشد من العام الأول فحدث ما هو أصعب مما كان في
ذلك العام، فقد حملت الرسالة الخامسة عشر مضمونًا مختلفًا وقاتلاً لقلبه
الذي يمتلأ بالصبر عندما يقرأ ما ترسله له كل شهر.
فكان مضمونها تلك المرة أنها تشعر بالذنب لما تفعله من إرسالها له رسائلًا
وليس هناك ضرورة.

وترى أن ترسل له إذا حدث شيء مختلف عن الأمور الطبيعية كأن يتقدم إليها
أحد وأهلها يوافقون على الزواج منه، أو ما شابه ذلك.



ولكن لن ترسل له أي رسائل أخرى ما لم يحدث ذلك.

وأخبرته أن يعتني بنفسه جيدًا ويتمسك بما هو عليه ويتقرب إلى ربه أكثر

وحين تتاح له الفرصة أن يطلب يدها فليفعل وأنها تدعوا له وتنتظره.

هذا كل شيء.

ومن تلك اللحظة بدأت المعاناة الحقيقية والألم الحقيقي.

أثر ذلك على دراسته وحياته فبات يصلي ويدعوا ويبيكي، ويقوم بما هو لازم في

كليته كي يمر العام دون أن يرسب، يقاوم الألم فينتصر عليه ومهزمه ويتركه

ينتصر عليه مرة أخرى.

يكتب لها ما بداخله ويحكي لربه عنها وأنه سوف يموت قهراً إن لم تكن له بعد

كل ذلك.

عامان آخران على الذي مضى

رحلا وأخذنا معهما جزءاً من روحه وتركنا فقط مذكرة كاملة

سجل فيها عمر كل ما كتبه في تلك الفترة دون أن يقرأه أحد.

مرت أيام قليلة وبدأ عمر يشعر بأنه حتماً سيهلك ولن يقاوم أكثر من ذلك

فلقد صار هسّاً بداخله ولا يستطيع أن يقاوم البكاء في أي لحظة.



فكر في إخفاء تلك المذكرة حتى لا يراها أحد إن هلك بالفعل

لحظاتٍ وقرر أن يلقيها ف النهر.

وفي طريقه إلى هناك كافأه الله بقدره العجيب فصدمته سيارة ووقع مغشياً

على رأسه ففقد الذاكرة تماماً.

وعندما أفاق ظل يردد لمدة ساعة

ورد فين يارب؟ ورد فين يارب؟ ورد فين يارب؟

ظل يردد ها ويبيكي حتى وقع مغشياً عليه مرة أخرى.

* * *



حبيتي بتحبك يا رب

الله يا من جمّع
وكتبت لازم نفترق دلوقت
ضحكت لي روي اتعلقت بيها
فأمانة تسند روي لما تغيب

الله يا خالق جنب دمع الشوكة ورد
ما لهاش حبيتي في البكا
وما ليش في رسم القلوب ع الأرض
هيّ اللي قالت ربنا زعلان
وانت اللي قُلت لها
وانت اللي كنت قايل لي قبلها
بس انا كنت ضعيف
كنت ابقى واقف في الصلاة
مستني بس اسجد



علشان أدمّع لك

حضنت ضلوع الخوف في روحي وقالت لي نسمع لك

هنغيب يا رب

وهنسلك الدرب اللي كل العاشقين ظلموه

لله

لله يا خلق الله هادمّع

لله يا خلق الله هتبكي

لله هنشكي البُعد بدموع السكات

وهيبقى كل آمالنا نتقابل في حلم

مين اللي قال الفرقة ظُلم

مش يمكن العشاق عاقبهم ربنا بالذنب

فتفرقوا بدري

اللهم لا فرقة

قبل أمّا يبجي الموت

وان كان غُنانا مزعلك منّا

فانا ممكن استنى

واستحمل الدمع اللي عشش فيّ من ساعة ما قالت



هنبعء

وهاطمئك برسالة من فترة للآانية

الله يا قادر تقفل الأيام في آانية

وتقرب المسافات

باللهي زي ما ناموا في الكهف السنين

نيمني عام في غضون ساعات

صحييني بس اقرأ رسالة حبيبي

كل امآ تبعها

خليني مطمئن

بالله يا دمعي معايا لتأمن

الله يا مالك كل شيء، هي

طبطب عليها وحيها

وان كان وجع مكتوب يكون

خليه يكون في

الله يا عالم بي راح اشتاق

لما اصحى واتأمل كلامها

طيب سلامها بزعفران الجنة والريحان



ما تخليهاش تشكي
بدلنا ساعة تبكي وأمّا اضحك
واشبهها ليّ فكونها دعوايا
اخلع جذور الآهة من روحها
وازرعها جوايا
حول دموعها لعيني قبل عينها ما تدمع
واخلق سحاب في عينيا لاجل عينيا ما تمطر
ما تخليناش كقزاز ما شافش غير الضل
فتباهي إنه سليم
طلعت عليه الشمس فاتكسر
قويها بيّ وبها قويني
واجمعنا في الدعوات
يا ضعيفة يا المسافات من سجدة بتموتي
فما تطليش دية
يا صغيرة عني
إطمني إني
ما املكش شيء فيّ



حببتك انتِ ولبكِ وحدك راح أعبش

فما تسمعبش للخوف ونامي

وارتاجي يمكن لما ترتاجي

يزداد كلامي يقين

يزداد يقين الحب بيننا

الله يا خالق حُبك الدائم

والله حيننا

والله حُباً فيك بعدنا

باللهي تجمع تاني بس ما تكتب الفرقة

وتخلي يوم البعد عيدنا

والله حُباً فيك بعدنا

* * *



تصلبت مكانها وظلت تقرأها وتكرر شطورها وتبكي
أمسكت بها تفهما واتصلت بعمر وأخبرته رتبت لحضور الحفل
ولم تخبره أنها قرأت هذه القصيدة ولم تشرح له أي شيء لأن الوقت كان
متأخراً.
أغلقت المكالمة وظلت تقرأها وتكررها مرة أخرى إلى أن غلبها النعاس ونامت
وفي يدها الهاتف ودموعها على خدها.

خلال العشر أيام المتبقية على الحفل لم تفعل ورد أي شيء سوى قراءة كل ما
ينشره إسلام لأن كل ما يكتبه يعيد في مخيلتها ما حدث معها هي وعمر.
فكرت كثيراً أن تخبر عمر أن يتحدث معه ويعرف منه ما هي قصته.
ويقص عليه أيضاً ما حدث معها حتى يصبره ويبدشه أن الله جمع بينهما ولم
يخذلها عندما ابتعدا من أجله.

25 يناير 2019

قابل عمر ورد وأخيا في محطة مترو جامعة القاهرة وأكملوا طريقهم في
محطات المترو حتى وصلوا إلى محطة الأبرار.
وخرجوا من محطة المترو متجهين إلى الحفلة.



وفي الطريق أخبرت ورد عمر بتلك القصيدة التي قرأتها لإسلام وأكدت لها أنه يحب فتاة تفعل معه ما فعلته هي مع عمر.

وتناقشت معه في أن يخبره بقصتهما فوافقها على أن يخبره ولكن في يوم آخر لأنه مشغول اليوم بالحفل.

وصلوا إلى مكان الحفل قبل أن يبدأ الحفل بنصف ساعة بعد أن أخبر إسلام الجميع أنه سيلقي اليوم قصيدتين فقط. بدأهما بقصيدة تناسب تاريخ الحفل.

والتي كانت بعنوان

25 يناير 2014

الليلة نطقت روعي أول بوح

وكتبت أول نص عنك

منك/ وليك

لا انا ليّ دخل فُوزن ولا قافية

ولا أي حاجة

كنتِ القصيدة وكل حاجة

وانا كنت واقف بس باضحك لك



شايف بعيني قصادي بنت
وباقول يا رب الجنة دي ولا الجنان
دي جنة فعلاً ولا انا اتجننت؟
يارب تطلع مين عشان
يقف الزمان عندها
والاقيني واقف دون سبب باضحك واعيط
خليني اقول لك إني طول العمر ميت
فاقبليني بنص روح
ردي فيّ الباقي منها وكمليني
جميليني
علميني ازاى أدمّع ضحك جنة من جمالنا
وارسمي الباقي فزماننا يزيد جماله
راضي بيك وزاهد الكوكب بحاله
فارسميني بيت وغيط وعيال وزينة
الليلة خرجت روجي من روجي الحزينة
ولقيتيني باضحك
تفتكري يعني إني أبقى ميت وابتسم م المعجزات



ولا انتِ أصل المعجزة والباقي سنة

كنا

أو كنت بالتحديد

وكإني جاني الوجد

غمضت ما لقيتنيش

فتحت فلقيتها

سبحانه لما بكيت من طعن هذا الوجد

سبحانه لما الوجد خلاني حبيتها

يا دي الجميلة

الليلة كنت باكتب كلام ع الورق

يمكن مالوش معنى

حبيت أشخبط لك

فلقيتني باكتب شعر

فقولي لي مين الكاتب

أو مين بيكتب مين

الليلة عدت من سنين وأنا لسا بأسأل

الشعر مني ولا منك

والله نفسي الليلة ترجع تاني

علشان أقول لك باحبك

وتجينا تاني ظروف

فاتمنى ترجع تاني

علشان أقول لك باحبك

وتجينا تاني ظروف

واتمنى ترجع تاني

علشان أقول لك باحبك

وتجينا تاني ظروف

فتموت بأمر الله

أضحك وأقول الله

بُعْدِكَ كَمَا قُرْبِكَ

لو عدى 100 مليون سنة

أول ما اشوفك هاعيط

واضحك واقول لك

باحبك

* * *



صفق له الجميع ما عدا ورد، من دهشتها ليس إلا.
خلق بداخلها رغبة شديدة أن تسأله عن تاريخ هذه النصوص.
وأن تحدّثه هي ليس عمر واللييلة ليس أي يوم آخر ولكن انتهى لها التفكير أن
تترك ذلك لعمر ولا تتسرع.
ألقي كل من أصدقاء عمر الشعراء قصائدهم ثم أتى دوره للمرة الثانية
والأخيرة فألقى قصيدته:

من عيد ميلادها ال 19

الدمع عاش يطفينا لکن

علشان عيونك كان

الشمع يبكي يزيد في نوره

ويزيد في نور المكان

ويزيد في ضحكة روحك المخلوقة من طين مختلف

الغمازات

والشمع

والبلالين





وقلبك

وانا فوق سحب الدنيا واقف باعترف

الجو برد صحيح يا موندا

ولكني من فرط الفرح دفيان قوي

لمست إيديك السحاب انساب ومطر ورد

إنسان

وطاير في السما

ومعالك

إزاي هيشغل باله برد

الله يا موندا

الكون هنا أو من هنا

يشبه قصايد حلمنا حين ابتدى

هادي وجميل

قبل الظروف ما تهد كل الحيل

يشبه قوي





لحظة خضوع الأفئدة لكلمة باحبك
الليلة مش هننام عشان نسمعها من كل البشر
وتشوفي مين وسط البشر بيقولها زي بروح جنين

يا أمُّ الجنين

ظلي الشوارع في روجي بتبتسم
وبيرسم من دمعتها ورد فُ ضلوعي
كل البشر لمحوني باضحك وقتها
مع إنها كانت دموعي
والشمس دي لحظة وجودي جنبها
حسيت برعشة قلبها من خوفها لاصرخ
وكأنها حسنتي جدًّا
والفجر لو يدن
هيموت ظلام الليل في علاقتنا
كل الحاجات ليه إلا الظروف
ويا ربتها كانت زينا بترسم في بيتنا



سامحيني بابكي ف عيد ميلادك واشتكي

في حاجات تموت في البعد لكن

تحيتها دمعنا

وانا كنت ضمن الميتين في البعد

خليني اعيط لاجل افوق

خلينا فوق

وما تنزليش للأرض تاني

وما تقلقيش

على بعد كام كيلو هنا في فرن عيش

ومحل ورد فرنسي هتحيه قوي

وما فيش هنا مسافات

وما فيش وجع

وما افيش بشر كارهين نكمل

وما فيش ظروف

ومفيش رسايل كلها مليانة خوف



هنا كل شيء أحسن
وعليّ اكون لك كل شيء واحسن
وعليك بس تكوني جنب العيال
ساعة ما اروح المزرعة
وامّا الملايكة تاخذني وتوديني الجيش
مش قصدي اشوفك في المنام ما اعرفش اسيبك
فما تزعليش
وما تزعليش لو ايدي فاضية
وضلوعي باردة
لو كنت عارف إن روحك هتقابلني
كنت جبت معايا وردة
أو كنت جبت معايا مصروفي
نتمشي ع الكور نيش هنا ونجيب دُرّة
ونجيب كمان بالباقي تُوفي
كل عيل يتيم نشوفه





نديله واحدة

كل قلب ضعيف نقابله

نِدِّي لهُ واحدة

نفضل نوزعهم كدا ونسيب لنا واحدة

يمكن نقابل ابويا في السكة

فياخدها يديني مصروفي

نتمشي تاني نجيب درة

ونجيب كمان بالباقى تُوْفي

* * *

بعد إلقائه القصيدة صفق له الجميع وشكرهم على حضورهم واستأذنهم في كلمة أخيرة قبل أن يغادروا.

طول عمرنا بنسمع قصص الحب بتاع زمان ونقول ما فيش زهبا لكن تقريبا عمرها ما أثرت في.

لكن في زماننا دا لما نلاقي اتنين بيععدوا عن بعض 3 سنين وأكثر ما يتكلموش وما يعرفوش عن بعض أي حاجة.





أعتقد دا المستحيل في الحب وأصل الحب.

لأنهم خافوا على بعض من الذنب قبل أي حاجة تانية.

يعني خافوا على بعض دنيا وأخرة.

وتقريباً كل قصص الحب اللي نعرفها ما فيهاش أي حاجة زي كذا خالص
من حوالي سنتين لقيت أجندة مرمية ع الرصيف وانا راجع من الكلية على
رجلي.

أنا بيبي وبين الكلية والبحر برضه نص ساعة بس فما حدش يحسدني
همهمهمهمه.

فلما فتحت الأجندة غيرت كل حياتي.

كانت عبارة عن مذكرة لولد بيسجل فيها كل حاجة حصلت في خلال الثلاث
سنين اللي عاشهم بعيد عن البنت اللي بيحبها.

والله أعلم بعد ما لقيتها كملوا كام سنة.

الولد دا حب بنت لكن هيّ ما وافقتش يتكلموا أو يعملوا أي حاجة تحت
مسمى الحب.

وفضلوا بعاد طول الفترة دي ما يعرفوش عن بعض أي حاجة.

الولد يكتب لها وهيّ ما تعرفش ولا بتقرأ أي حاجة من اللي بيكتبه لها.





كمية الوجد والمعاونة اللي في الأجندة دي وصلوني إني أحس إن الولد دا انتهى
 خصوصًا إنه كان متعود يخرج مع أي بنت عادي قبل ما يحبها ومقضيها زي ما
 بنقول.

أنا لحد فترة كبيرة ما تخيلتس دا حصل ازاي وازاي في كدا.
 وازاي قدروا يعملوا دا.

لكن لما حكيت للبننت اللي باحبها وقرأت معايا كل الأجندة.
 بدأ يتخلق جواها نفس الحاجة وشجعتني نعمل زيم كثير لحد ما حصل فعلاً.
 عايز أقول لكم على قد الشوق والوجد اللي بنحسه على قد ما ربنا بيقدف في
 قلوبنا لذة ويصبرنا بحكمته.

ما هو أكيد مش هنسلك الطريق دا أبدًا ويخذلنا.

ساعات باسأل نفسي كثير

يا ترى هما فين دلوقت

ويا ترى ربنا جمع بينهم ولا لا.

بادعي لهم كثير جدًا عشان أثروا فيّ أنا وحببتي ووصلونا للطريق الصح والحب
 الحقيقي.

أها...





عايز أعترف بحاجة مهمة جدًّا.

أنا مش شاعر.

وكل القصايد والشعر اللي نزلته طول الفترة دي والنصوص اللي قُلْتها النهار دا
من الأجندة دي.

وان شاء الله قريب هاجمع كل النصوص دي في كتاب وانشره.

واسم الكتاب هيكون على اسم البنت العظيمة اللي كان بيعجها أو الاسم اللي
كان هو مسميه لها في الأجندة.

موندا.

يا ريت كل البنات موندا....

صفق له الجميع وغادروا ما عدا ورد وعمر...

انتهى..

* * *



شكر إلى

ينابيع القادوم بعد زمنٍ ما!

